

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

حائط على حائط رفعا كثيرا فسد و لا بد من التسوية بين جذوع السقف فلو كان بعض الجذوع قصيرا عن الغاية و بعضها فوق الغاية فسد و كذلك إذا بنى صف فوق صف لا بد من التسوية بين الصفوف و كذلك الدرج المبنية و كذلك إذا صنع لسقى الماء جداول و مساكب فلا بد من العدل و التسوية فيها و كذلك إذا صنعت ملابس للآدميين فلا بد من أن تكون مقدره على أبدانهم لا تزيد و لا تنقص و كذلك ما يصنع من الطعام لا بد أن تكون أخلاطه على وجه الإعتدال و النار التي تطبخه كذلك و كذلك السفن المصنوعة .

ولهذا قال اﷺ لداود ( و قدر فى السرد ) أي لا تدق المسمار فيقلق و لا تغلظه فيفصم و إجله بقدر .

فإذا كان هذا في مصنوعات العباد و هي جزء من مصنوعات الرب فكيف بمخلوقاته العظيمة التي لا صنع فيها للعباد كخلق الإنسان و سائر البهائم و خلق النبات و خلق السموات و الأرض و الملائكة .

فالفلك الذي خلقه و جعله مستديرا ما له من فروج كما قال تعالى ( الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فإرجع البصر هل ترى من فطور ثم إرجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا و هو حسير ) و قال تعالى ( و السماء ذات الحبك ) وقال